

بحار الأنوار

[397] عرض الفلاة، ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر فنزل عن راحلته، وأقبل إلى بيت الله الحرام، فسعى وطاق به، وتعلق بأستاره، وابتهل بدعائه، وأنشأ يقول: يا من إليه أتى الحجاج بالجهد * فوق المهاد من أقصى غاية العبد (1) إني أتيتك يا من لا يخيب من * يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من عققى * فخذ بحقى يا جبار من ولدي (2) حتى تشل بعون منك جانبه * يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال: فو الذي سمك السماء، وأنبع الماء، ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى - ثم كشف عن يمينه، فإذا بجانبه قد شل - فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعوا لي في الموضع الذي دعا به علي، فلم يجبني، حتى إذا كان العام أنعم على فخرجت به على ناقه عشراء (3) اجد السير حثيثا رجاء العافية، حتى إذا كنا على الاراك وحطمة وادي السياك (4) نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة التي كان عليها، فألقته _____ (1)

المهاد: الفراش، والوطاء يمهّد على البعير، وفي المصدر: المهار، وهو جمع مهر بالضم ولد الفرس، وفي كل النسخ بزيادة الياء " المهادي " و " المهاري "، وليس بصحيح. (2) منازل اسم هذا الرجل الراوى كما تقدم ولذا يقول: " هذا منازل " وفي طبعة المصدر التي عندنا " من يرتاع " كما في المتن، وهو تصحيف نشأ من سوء فهم الكتاب فانهم ظنوا أن " منازل " جمع منزل فبدلوا قوله " هذا منازل لا يرتاع من عققى " كما في طبعة اخرى من المصدر بقولهم " هذا منازل من يرتاع من عققى ". فعمى عليهم المعنى. (3) العشراء - كالنفساء - من النوق: التي مضت لحملها عشرة أشهر. (4) الاراك: واد قرب مكة قاله في المرامد، وفي القاموس: " موضع بعرفات قرب نمرة " والاراك شجر من الحمض، - يستاك به، ولعل الموضع لكثرة شجر الاراك فيه سمى بالاراك. والمراد بوادي السياك، هو ذلك الوادي نفسه، سماه وادي السياك لا تخادهم السواك والسيالك من ذلك الموضع، وحطمة الوادي: مواضعه المتكسرة، أو هو خطمة الوادي: يعنى أنفه وأعلاه. _____